

٤٣. العقود الذهبية - الجزء الأول، من ٣١٤ إلى ٣٠٢٤ ص - الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك لك وشهاد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد - 00:00:00

صفة الكلام من اهم الصفات التي خالف فيها اهل السنة والجماعة المصنف الكلام فيها قال الصفة الثامنة والعشرون صفة الكلام قال وقد ذكر المؤلف في عشرين اية حيث يقول - 00:00:24

وقوله ومن اصدق من الله قيلا اي قولا يعني واذا بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر. بل اكثراهم لا يعلمون مفتريا المفترى كاذب قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الدين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين. وذكر في صفة الكلام حديثين حيث يقول قوله صلى - 00:00:42

الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا ادم فيقول لبيك وسعدتك في نادي بصوته ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا اي جماعة الى النار فقال صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربليس بينه وبينه حجاب ولا ترجم - 00:01:06

بواسطة يعني عقد المؤلف في الوسطية فصلا اوضح فيه مذهب اهل السنة والجماعة في صفة الكلام والقرآن. وسنجمع كل ما يتعلق بهذه الصفة في هذا الموقف حتى لا يتفرق الحديث فيه - 00:01:24

منزلة صفة الكلام تعد صفة الكلام من اكثرا الصفات اختلافا وغموضا ومن اكثراها تداخلا بين الفروع يعني بين فروع الصفات الاخرى. يعني لها تعلق مثلا بالكلام على الصفات ماذا؟ الاختيارية مثلا الصفات الفعلية. بل هي عليكم السلام وهي لها تعلق بالكلام على صفة - 00:01:39

الذاتية لانها قديمة النوع. بل هي من اكثرا الصفات التي اشكت على كثير من الناظرين. المتكلمين وغيرهم والبحث فيها من اصعب البحوث واعقدها. من افضل ما كتب فيها من الشيخ الجودي اللي هو كتاب كبير حوالي ستمية صفحة. اسمه آآآ اعتقاد - 00:01:58

البرية آآآ اعتقاد الفرقة المرضية في كلام رب البرية. والبحث فيها من اصعب البحوث واعقدها. يقول ابن تيمية مسألة الكلام حيرت عقول الانام حيرت عقول الناس يعني. من يتبع الابحاث من يتبع الابحاث التي طرقت في هذه المسألة وطرح في هذه - 00:02:18

المسألة ولفت يعني. يجب فيها اشكالات كثيرة وعقدا لابد من تحريرها وحسن التعامل معها. ومحاجة الغموض في هذه الصفة يعني سبب الغموض والخفاء في هذه الصفة يرجع الى عدد من الامور. الامر الاول - 00:02:38

كثرة الاصول والمسائل المتداخلة فيها. وقد ذكر ابن تيمية ان مسألة الكلام النزاع فيها مرتبطة شبكة من المسائل. مسائل متشابكة متصلة ببعضها. كل مسألة تستلزم المسألة التي بعدها. من تلك المسائل مثلا هل الكلام قائم بذات الله ام لا - 00:02:58

اذا ثبت انه قائم بذات الله فهل هو الحرف والصوت؟ ام المعنى فقط؟ ام هما معا؟ ماذا يقول اهل السنة ها؟ بالحق هما معا. هما معا. الحرف والصوت والمعنى كما زاد - 00:03:18

نعم خلافا للأشياء الذين يقولون ما هذا الكلام هو ماذا؟ كلام نفسي. هو المعنى فقط. مثلا. اذا كان الوصف القائم بذات الله والحرف او الصوت او المعنى وقد يتجدد في افراده. نحن نقول انه قد يتجدد في افراده وغير ذلك من المسائل. الامر الثاني ان كثيرا

من المؤلفين في العقائد - 00:03:38

لم يحرروا جملة الاقوال التي قيلت في صفة الكلام. مجموع. يعني يقولون ماذا لو في صفة الكلام على قول او قولين او ثلاثة. مثل ابن ابي العز في الصحاوي ذكر تسعه اقوال. ذكر تسعه اقوال. صحيح الطحاوية. فتجدهم يذكرون قولين او ثلاثة ويهملون اقوال -

00:03:58

الاخري. والغريب ان اكثر اقوال التي يهملونها قول اهل السنة والجماعة. فلا يجعلونه مذكورة في عداد الاقوال التي قيل في صفة الكلام الالهي كما يفعل الاشعار في كتبه مثلا يذكرون ماذا في اهل السنة؟ و اذا ذكروه ينسبونه اليه. يعني يقول الامام احمد مثلا - 00:04:18

عندما قال مثلا نفى كون القرآن مخلوق. هم يقررون ان محنۃ الامام احمد كانت في خلق القرآن كيف يجيبون على هذا؟ لان لازم الاشعرية ان القرآن ماذا كما سیأتي معنا وكما تعرفون ان الاشغال يقولون ان الكلام هو كلام ماذا؟ كلام نفسي انا كلام الله كلام نفسي. لازم قولهم ان الالفاظ ماذا - 00:04:38

مخلوقة بالفعل الجوهري مثلا في الارشاد. ولعله سيدرك بعضا يقول في هذا صرح بهذا. صرح انا نقول ان القرآن مخلوق ولكن لا نقول هذا اللفظ حتى لا اظن ان الخلق يرجع الى ماذا؟ يرجع لكلام النفس. نحن نقول الخلق يرجع الى ماذا؟ الى الالفاظ. مذهب الاشارة في الالفاظ - 00:04:58

ان الفاظ القرآن وحروف مخلوقة. والكلام عندهم هو كلام نفسي. كلام نفسي يقوم بذات الله. لا يتكلم بصوت ولا بحرف. ويقولون ان الامام احمد عندما قال القرآن كلام الله ليس مخلوق - 00:05:18

يقصد ماذا؟ يقصد بماذا ليس مخلوق؟ الكلام النفسي. لانه لو قال مخلوق القرآن مخلوق سيوهم الناس ان الكلام النفسي مخلوق. وهذا باطل هذا ايام اعظم. هذا ايها ماذا؟ ايها اعظم. لانه عندما يقول القرآن غير مخلوق. الناس - 00:05:28

عندما يفهمون الكلام يفهمون الحروف لا يفهمون مسألة الكلام النفسي هذه. فعلى مذهبهم ان الامام احمد ماذا؟ اوقع الناس في لبس اعظم هذا كله يعني هذا كله زيت. المهم الان يعني هو يقول ماذا؟ يقول في الامر الثاني كثيرا من المؤلفين في العقائد - 00:05:48

طيب خلاص فروع البحث في صفة الكلام. البحث في صفة الكلام ينقسم الى ثلاثة فروع قسم الكلام الى ثلاثة فروع يعني. الفرع الاول صفة القائمة بذات الله. صفة الكلام ماذا؟ القائمة بذات الله. الفرع الثاني حقيقة القرآن وعلاقته بصفة الكلام. يعني سنتكلم ما هو الكلام القائم بذاته - 00:06:09

ثم نتكلم حقيقة القرآن وعلاقته بصفة الكلام. الفرع الثالث مسائل متفرعة عن صفة الكلام الالهي. الفرع الاول صفة الكلام لله تعالى قيلت في حقيقة الكلام الالهي اقوال ماذا؟ كثيرة وتفاريع متعددة. وقد ذكر ابن تيمية ان الاقوال في صفة الكلام بلغت تسعه اقوال - 00:06:29

ويعد ابن تيمية ويعد ابن تيمية من من ويعد ابن تيمية من اجمع من ذكرى لا من اجمع. ويعد ابن تيمية من اجمع من ذكر الاقوال في صفة الكلام. يعد ابن تيمية من اجمع - 00:06:49

من ذكر الاقوال في صفة الكلام فغيره يذكر قولين او ثلاثة او اربعة. ونحن لن نذكر كل تلك الاقوال لانها طويلة متشعبة وانما سنركز على اولا سنتكلم عن مذهب اهل السنة والجماعة في صفة الكلام - 00:07:05

يعتقد اهل السنة والجماعة ان الله تعالى يتصف بصفة الكلام. وان الكلام صفة قائمة بذاته وانه حروف واصوات ومعان اذا ليس حروفا فقط وليس اصوات فقط وليس معانى فقط انما ماذا؟ حروف واصوات ومعانى. لابد اولا من ضبط مذهب اهل السنة. وان الكلام الله تعالى قديم النوع متوجه - 00:07:19

جدد الاحادي والافراد فالله يتكلم كيف شاء ومتى شاء؟ قلنا ما معنى متعدد الاحاديد والافراد؟ يعني ماذا متعلق بماذا؟ يعني اذا شاء ان يتكلم يتكلم. مثل باقي الصفات الفعلية. يعني - 00:07:38

لذلك تقول مثلا سمعه سمعه ماذا؟ قديم النوم متعدد الاحادي والافاض. رحمته ارادته كل ذلك في الصفات الفعلية. ومن خلال هذا البيان يتضح ان مذهب اهل السنة والجماعة في صفة الكلام يقوم على ثلاثة اصول - 00:07:53

الاصل الاول سيجملها ثم يتكلم عنها بالتفصيل. الاصل الاول ان الكلام حقيقة مركبة من حروف واصوات المعنى. سنتكلم عن كل اصل الان. الاصل الثاني ان الكلام صفة قائمة بذات الله وليس منفصلة عنه. الاصل الثالث ان الكلام القائم بذات الله قديم النوع متعدد الاحاد. لابد ان نفصل القول - 00:08:11

في كل اصل من هذه الاصول ونذكر ما يتعلق به من ادلة ومن تقييدات من قواعد يعني الاصل الاول ما هو؟ الكلام حقيقة مركبة من حروف واصوات ومعاني يذهب اهل السنة والجماعة وافقهم المعتزلة - 00:08:31

لان الكلام حقيقة مركبة من حروف واصوات ومعاني. طب اين الاشاعرة الاشاعرة لماذا ها لماذا لم يذكر الاشاعرة؟ لماذا؟ لانهم ينفون من الحروف. يلفون الحروف والاصوات يقولون الكلام ماذا؟ نفسي فقط - 00:08:50

نعم. ولذلك قال شيخ الاسلام في بعض المواقع ان مذهب المعتزلة وهذا من العجائب يعني اقرب الى مذهب اهل السنة مذهب الى شعيرة في مسألة الكلام لماذا؟ لان المعتزلة يقولون عن القرآن الذي بين ايدينا - 00:09:08

القرآن الذي بين ايدينا يقول ان هو نفسه كلام الله لكنهم يقولون ماذا؟ مخلوق. فوفقا اهل السنة في اللفظ في انهم وصفوا القرآن بانهم ماذا؟ نفسه كلام الله. اما الاشعار لا يقولون هذا كلام الله - 00:09:24

يقول هذا عبارة عن كلام الله. يعني ليس نفسه كلام الله. فكان مذهب المعتزل اقرب الى مذهب اهل السنة من وجهة ماذا من موافقة اللفظ. فهمت؟ فهمت اللي كانت الموافقة في اللفظ؟ نحن والمعتزل نقول الالفاظ والحروف كلام الله. لكن المعتزل يقولون مخلوقا. نحن نقول يصفنا - 00:09:39

اما الاشار يقلون ماذا؟ الالفاظ والحروف ليس الكلام اللي اصلا انما عبارة عن كلام الله فكان من هذه الجهة مذهب مذهب المعتزل اقرب نعم وان كان كلام المديين غاية في البطلان. طيب يقول - 00:09:57

الاصل الاول ان كلامي حقيقة مركبة من حروف واصوات ومعاني. يذهب الى السنة والجماعة وافقهم المعتزلة لان كلامه. حقيقة مركبة من حروف واصوات ومعاني. فالكلام الحقيقي وسند على ذلك ادلة من اللغة. الذي يطلق عليه لفظ الكلام من غير قيد. لماذا قال من غير قيد؟ هو الذي يفهم من لفظ الكلام حين يطلق هو الذي - 00:10:12

يجمع يجمع بين المعنى والحرف والصوت. لماذا قال من غير قيد؟ كان نفسيا يعني يقيد بالضبط. مثل قوله تعالى مثلا وياخذون في انفسهم. لانه سيأتي معنا في ادلة الاشاعرة انما يستدلون بالقرآن - 00:10:32

يستدل بالقرآن على ان الكلام نفسى يقول قال تعالى ويقولون في انفسهم فكيف نجيب عن هذا؟ كيف نجيب عن هذا؟ ماذا نقول ماذا نقول؟ ان كلام النفس يقيد. يعني اذا قلت يقولون بدون ان تقول في نفسك - 00:10:49

لابد انك قلت بما بماذا؟ بصوت وحرف. اما اذا قلت قال في نفسه فهذا الدقيق لا نتكلم عن الكلام المطلق. نتكلم عن ماذا؟ لا نتكلم عن الكلام المقيد عفوا. نتكلم عن الكلام المطلق. الكلام المطلق بصوته حرف ومعنى - 00:11:07

اما الكلام المقيد بالنفس قال في نفسه فهذا يكون في نفسك وسيأتي الكلام على هذا. طيب وهذا ما يقرره علماء اللغة ايضا. قال ابن فارس الكاف واللام والميم. اصلان احدهما - 00:11:22

ما يدل على نطق مفهم والآخر على جراح فالاول الكلام تقول كلمته اكلمه تكليما. ما معنى تليفون طاقة ابن فارس مقاييس اللغة مقيس اللغة له معجم لم يسبق اليه. وماذا؟ انه رأى ان اللغة العربية لغة اشتقاقي. صحيح؟ وكل اصل اشتقاقي يعني مثلا التكليم - 00:11:35

اصله ماذا قف واللام والميم. كل اصل اشتقاقي له معنى او اكثر تدور حول حوله ماذا؟ كل المشتقات التي اخذت من هذه من هذا الاصل. كم اصلا ذكر للكاف واللام والميم؟ كم معنى؟ اثنان. ما هو الاول - 00:12:01

ها الكلام ما هو الافهام؟ الافهام ماذا فيه ماذا؟ اذا خرج حرف وصوت بغير معنى آآ قال آآ الكاف واللام والميم اصلان. احدهما يدل

على نطق مفهوم. ذكر شيئين. النطق النطق هذا يشمل ماذ - 00:12:19

حرف وصاد مفهوم يشمل ماذ؟ معنى. والآخر على جراح ماذ يقصد بالآخر نقول كلمة يعني ماذ؟ جرحه. يعني كلمة الكاف واللام والميم لها معنيين. اصلاح متباعدان تماما. اصلاح ماذ؟ متباعدان - 00:12:36

الاصل ابو الهول نطق بإيفان والاصل الثاني هو ماذ؟ الجرح. نقول فلان مكلوم اي مجرح. فهمت يعني؟ او لا تكن من اصل الثاني الان. الذي يعنيه من الاصل الاول. وكلام - 00:12:52

فارس يا دولا على ان الكلام حقيقة مركبة من النطق الذي هو الحرف والصوت. ومن المعنى الذي والفاء. فاذا خرج حرف وصوت بغير معنى فليس كلاما. واذا تحقق معنا في النفس الانسانية ولم يخرج لفظ وصوت يعبر عنه فهو ايضا ليس كلاما عند الاطلاق. مرة اخرى يقييد ماذ؟ عند الاطلاق. لانه عند التقييد قد - 00:13:04

كلاما عند العرب تقول قلته في نفسي. اما عند الاطلاق بدون قيده بدون قيد لا يكون كلام بدون ماذ بدون اعادة بدون؟

بدون حرف وصوت. بدون حرف وصوت. تمام؟ يقول ابن تيمية في تقرير هذه الحقيقة عامة ما يوجد في - 00:13:24

الكتاب والسنة وكلام السلف والائمة. بل وسائل الامم واعرباهم واعجميهم. في لفظ الكلام والقول وهذا كلام فلان او كلام فلان فانه عند الاطلاق بدون قيد يتناول اللفظ والمعنى جميعا لشموله لهما - 00:13:44

لا يصح ان يقال مثلا انه حقيقة في اللفظ فقط. كما يقول قوم ولا في المعنى فقط كما ي قوله قوم ولا مشترك بينهما. كما يقول القوم

ولا مشترك في كلام الادميين. وحقيقة في كلام الله كما يقول القوم. كل هذا خطأ. ها - 00:14:04

طيب الاجماع اترك الاجماع الذي نقله ابن تيمية. ابن فارس في اللغة مقاييس اللغة. هات كلام واحد من علماء اللغة المعتبرين. المعتبر قولي في اللغة. يقول ان الكلام عند الاطلاق يطلق فقط على كلام النفس. طب لماذ؟ - 00:14:24

شيخ الاسلام هذه الاشياء طب نرجع لها مرة اخرى. يقول بل وسائل الامم عربية واعجمية. من لفظ الكلام والقول وهذا كلام فلان الى اخره فانه عند الاطلاق يتناول اللفظ والمعنى - 00:14:44

ليس حقيقة في اللفظ فقط. لو قلت انما حقيقة في اللفظ سيكون ماذ؟ مجاز في المعنى. كما يقول القوم. ولا في المعنى فقط. لو قلت انه حقيقة في المعنى سيكون مجاز في اللفظ. بل هو حقيقة في كليهما. الكلام ماذ؟ حقيقة في كليهما. ولا نقول انه مشترك. ما هو المشترك؟ المشترك هو اللفظ - 00:14:54

الذى يصدق على معانى مختلفة. كان لفظ العين مثلا تسمى العين انسان. آ العين الباصرة وعين الماء والعين الجاسوس. فلا يصح ان يقول انه مشتهد. لان ترك ماذ؟ بوضع العرب وضعوا اللفظ لمعنى مختلف. لكن الكلام لفظ واحد وضع لماذ؟ للكلام للصوت والحرف والمعنى - 00:15:14

طيب هذا النص جمع ابن تيمية الاقوال التي قيلت في حقيقة الكلام وقد تضمن كلام ابن تيمية التصريح هذا التصريح بان الكلام حقيقة مركبة من اللفظ والصوت والمعنى. وان لفظ الكلام اذا اطلق في لغة العرب ولغة الامم - 00:15:34

لا يراد به الا الحقيقة المركبة. حقيقة مركبة من ماذ؟ من الصوت. كما تقول مثلا لفظ الانسان. حقيقة مركبة من ماذ؟ من والروح لا يصح ان تقول الروح فقط او الجسد فقط. طيب ثم ذكر الاقوال التي قيلت في حقيقة الكلام وذكر انها اربعة. الاول ان الكلام حقيقة في اللفظ فقط. وينسب الى المعتزلة - 00:15:54

الثاني ان الكلام حقيقة في المعنى فقط. وقال الملفقا بالاشعرية والمطرودية الاشارة يقولون نحن لا ننكر ان الكلام يطلق على الصوت والحرف. ولكن ده عن طريق ماذ؟ ها؟ المجاز. ليس عن طريق الحقيقة. واضح؟ فنحن ننفي - 00:16:14

هذا المجاز عن الله عز وجل ان الكلام نسبة الكلام بالصوت والحرف الى الله. تقتضي لوازم باطلة عندهم. تقتضي التجسيم وله الات ينطوي بها. وتقضي انه نطق حرفا بعد ستائي شبهتهم في هذا والرد عليها. القول الثالث ان الكلام حقيقة مشتركة بين اللفظ والمعنى. القول الرابع انه يطلق على كلام الله وعلى كلام البشر - 00:16:34

من الباب المشترك اللغظي وليس من باب الاشتراك المعنوي الذي هو التواطؤ او المشكك المتواطئ والمشكك. نعم. عند المتكلمين هذا

اصطلاحات متناظفة مناطقها. لفظ تتساوى افراده ينطبق على افراد كثيرة تتساوى. الانسان مثلا - [00:16:54](#)

يكون الانسان لفظ ماذا؟ متواطئ. الناس لا يتفاوتون في الانسانية. هل نقول انسانية فلانة حياته حكمة من حياة فلان هذا سمي لفظ ماذا؟ مطاط يعني لفظ واحد يدخل تحته افراد كثيرة تتساوى في الصفة - [00:17:18](#)

المشكك لفظ واحد ينطبق على افراد كثيرة لا تتساوى في الصفة كلفظ النور مثلا هل نور الشمس كن نور المصباح؟ فهمت طيب هذا معنى التواطؤ عندما تقرأ متواطئ وتشكك هذا المقصود به عند المناطق يعني - [00:17:34](#)

تفاصيل هذه الاقوال طويلة جدا مبحوثة في كتب الكلام وفي المسائل والبحوث التي تعلقت بصفة الكلام الالهي طيب الان ذكرنا هذا الاصل ما الادللة ان الكلام حقيقة مركبة من اللفظ والمعنى؟ ذكرنا دليلا لغويا من كلام ابن فارس - [00:17:50](#)

مقاييس اللغة. نريد ادلة اخرى ادلة نقلية وعقلية. قال الادللة التي تدل على ان الكلام حقيقة مركبة من حرف وصوت ومعنى وان كلام الله حرف وصوت ادلة كبيرة جدا. ذكرها وقد وقبل ذكرها لا بد من التنبية على ان هذه الحقيقة التي نحن نتحدث عنها - [00:18:05](#)

حقيقة فطرية وجذانية. طرد ايه من المصلحي في كتابه الشيخ سلطان؟ يقول ان مذهب اهل السنة موافق لمذا؟ للفطرة والوجود. للفطرة ومنه هذه المسألة اي ان الناس يدركون بفطرتهم ووجانهم يجدونها وعقولهم. فبناؤها بناء هذه الحقيقة لا يعتمد على

مجموعة من النصوص - [00:18:25](#)

من القرآن والسنة. او على كلام بعض اهل اللغة. بناء هذه الحقيقة ان الكلام حرف هو صوت ومعنى لا يعتمد فيه على نص واحد او على دليل واحد لماذا؟ لأن الحقائق الكبار لا تبني على دليل او دليلين - [00:18:48](#)

او على قول شاعر من هنا او هناك. يقصد بماذا هذا الاشعيرة انها شعيرة تأتي من ادتهم عندما نتكلم عن الادللة لشرف الكلام.

يستبدلون على ان الكلام نفسي يقول الشاعر ودى البيت باطل ان الكلام لفي الفؤاد. ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا. فقال نستدل بقول - [00:19:05](#)

طبعا انا كلام ماذا؟ كلام نفسي في القلب وتركوا كل الحقائق العقلية الفطرية المقلية على ان الكلام نبض ومعنى نعم؟ وانما تبني على ما هو مستقر في عقول الناس وفي طريقهم وفي حياتهم المستقرة. فالناس يتعاملون في حياتهم على ان الكلام مركب باللفظ يفيد - [00:19:26](#)

معنى لو ان شخصا سكت ولم يتكلم تقول له كلمي قولوا له انا اسمعك ومع ذلك مع ان هذه الحقيقة يعني حقيقة لا تحتاج الى اثبات اضطرنا الاشاعرة ان ثبتت هذه الحقيقة - [00:19:44](#)

سنذكر عددا من الادللة التي تدل على ذلك. قال تعالى الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا اتكلم يا عمنا محمد عن العشق في قصة موسى عليه السلام. نعم الله يقول عن العجل العجل لا يكلمه ولا يهديهم سبيلا. فلو كان المراد بالكلام هنا هو الكلام النفسي. لما تحقق - [00:19:58](#)

وقد تكلم اصلا لانه لا يدرك الا باللفظ. فلما نفى عنه الكلام دل على ان الكلام عند الاطلاق لا يراد به الا اللفظ الذي يدل على معنى وهذا اللفظ الذي يدل على معنى لم يصدر من العجل. فصح انه لا يكلمه. ما معنى هذا؟ هذا كل هذه الادللة اخذها من كلام شيخ الاسلام.

شيخ الاسلام كما - [00:20:22](#)

في التسعينية رد على الرجل في رسالة الكلام النفسي من تسعين وجها. وفي مواضع اخرى في الدار للتعارض وفي غيره من كتبه هنا يقول ماذا؟ يقول في هذه الاية دالة صريحة جدا ان الكلام ها اذا اطلق المقصود به ماذا؟ الصوت والحرف لماذا؟ لأن الله - [00:20:42](#)

وهناك كلام العشق ولو كان العجل يتكلم كلاما نفسيا ما فهموه لأن الاشاعرة يقولون في كتبهم كلام الله كلام نفسي وعندما تسأله كيف فهم جبريل كلام الله نفسه؟ وكيف فهم النبي عليه الصلاة والسلام كلام الله لنفسه انما كلمه وثنى في المراج. يقولون هناك احتمالان - [00:21:00](#)

الاول ذكر هذا الجويني ان الله اعطاه قدرة على فهم هذا الكلام الله خلق فيه قدرة. قال خلق في قلبه قدرة على فهم كلامي لنفسي.

يكون هذا خاص بمن؟ خاص - 00:21:21

او خلق كلاما اسمعه اياد ادان الاحتمالين ليسا موجودين في العجل بنو اسرائيل ليسوا انبياء حتى يخلق الله في قلوبهم قدرة يفهمون بها كلام العشب. فهمت؟ فلما نفى الكلام عن العجل علم انه نفى ماذ؟ نفى - 00:21:31

كلامي لاجل وبصوت وحرف. فعلم ان الكلام بصوت وحرف. فهذا الدليل واضح جدا. هذا معنى قوله فلما نفى عنه الكلام عن العجل يعني دل على ان الكلام عند الاطلاق لا يراد - 00:21:48

اللطف الذي يدل على معنى. وهذا اللطف الذي يدل على معنى لم يصدر من العجل. العجل لم ينطق. فصح ان ينفي عنه الكلام. لو كان الكلام كلام نفسي والعياذ بالله وكلام نفسي ما نفع عنه الكلام. فالمنفي هنا وماذا؟ هو الصوت والحرف. فدل هذا ان الكلام لا يكون الا بصوت وحرف. واضح هذا الدليل يعني - 00:21:58

الدليل الثاني هو مفهوم وسهل. قول النبي عليه الصلاة والسلام ان الله تجاوز عن امتى ما حدث به انفسها ما لم تتكلم به او تعمل. ما وجه الدلالة حدس به انفسنا. ما وجد الله اكتر اووضح اكتر. نعم انه قال ماذ جعل الكلام - 00:22:18

قسمما اخر غير حديث النفس. يعني ذكر قسمين ان الله تجاوز لي عن امتى ماذ؟ ما حدثت به انفسها. هذا قصة. القسم الآخر ماذ؟ ما لم تعمل به او تتكلم. فدل ان الكلام غير - 00:22:37

النفس وانتم تقولون الكلام هو حديث النفس. طيب وهذا الحديث نص في ان الكلام لا يكون الا بلفظ ومعنى. وان المعنى الذي في نفس الانسان لا يسمى كلاما الا على جهة التقييد. تقول مثلا قلت في نفسي. واما - 00:22:52

اذا اطلق بدون قيد فلا يراد به الا لطف. ولو كان الكلام حقيقة في المعنى النفسي لكان لا معنى للحديث. لانه قال ما لم تتكلم وهم قد زوروا في انفسهم كلاما وتكلموا ايضا في انفسهم. زور في نفسه كلاما يعني ماذ؟ يعني قدر زور الضيف معناه قدر. لان من ادلة الاشاعرة - 00:23:06

المسألة بتتكلم النفسي حديث عمر ابن الخطاب عند البخاري بقصة ماذا قصة السقيفة السقيفة قصة البيع. ان عمر قال وكتت زورت في نفسي كلاما. يعني قدرت في نفسي كلاما. فقال عمر سمي الكلام ماذ؟ في النفس. نحن - 00:23:26

ستتنازع ان الكلام اذا قيد بالنفس جاز. لكن النزاع بيننا وبينكم في ماذ؟ انتم تستدلون بادلة خارج محل النزاع. تسيرون باذن الله ماذ في الكلام ها مقييد ام مطلق؟ هم هم الاشاعرة. ياسين بذلك كلام مقييد. يعني زورته في نفسي. يقولون في انفسهم - 00:23:42

نحن لا نتنازع ان الكلام اذا قيد بالنفس دل انه كلام نفس. لكن نزاعنا في ماذ؟ مطلا. في الكلام المطلق وكل الكلام في القرآن والسنة اذا نسب الى الله جاء مطلا. الله لم يقل - 00:24:02

قلت في نفسي لم يأتي ابدا في نص من الكتاب والسنة ان الله قال قال الله في نفسه مثل. طيب التفريق. نعم؟ قيد مطلق لا يوجد عندهم هذا التفريط يعني - 00:24:12

نعم يقولون الكلام كله نفسه. الاصل فيه كله نفس. الدليل الثالث حديث عبدالله بن مسعود ان الله ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله يحدث لنبيه ما شاء. يعني يشرع. يشرع. لنبيه ما شاء. وان ما احدث لنبيه مما شرع - 00:24:22

لنبيه الا يتكلموا في الصلاة. وجه الدلالة. كيف تكون الدلالة؟ على ان الكلام لا يكون نفسي. ايak يعني هذا الحديث نسخ ماذ؟ نسخ ماذ؟ نسخ الكلام في الصلاة في اول الاسلام كان الكلام في الصلاة مباح ثم نسخ - 00:24:42

ما محل الشاهد فيه؟ ها؟ نعم الانتاج في الصلاة قد يكلم نفسه. يقول كلاما في النبي يفكر في اشياء هذا كلام نفسي عند الاشباب وع ذلك صلاته ماذ؟ صحيحة. فدل هذا انه ليس كلاما عند الاطلاق - 00:25:02

طيب انما لانه قطع النية. يعني شخص نوى ان يقطع الصلاة. هل بطلت صلاة الذي تكلم امن اللواء طارق شرطة من شروط الصحة والسلامة والنية. ترك شرطا من شروط صحة الصلاة والسلام. وليس انه تكلم. يعني تطلب صلاته لانه ترك شرطا ليس لانه فعل مبطلا - 00:25:22

المبطل هو ان يتكلم بصوت مسموع وحرف. فهذا الحديث نص في ان المراد بالكلام عند الاطلاق هو اللطف والمعنى. ولو كان المراد

بالكلام عند الاطلاق المعنى النفسي لفسدت لأن كل انسان يحدث نفسه في الصلاة الا ما ندر. من الندر جدا ان يصلى الانسان دون ان يحدث نفسه. ف الحديث النفس ليس هو الكلام عند الاطلاق. وانما - 00:25:42

عليه الكلام بالتقيد. عليه هي ترجع لماذا؟ الحديث النفسي. الكلام يطلق على الحديث النفسي كما سيأتي التنبية على ذلك. تقول قال في نفسه اما هنا الا تكلموا في الصلاة. المقصود بالكلام ماذا؟ الصوت والحرف. طبعا كل هذه الادلة ليس عندهم اي جواب. بل هم لا - 00:26:02

كورونا اصلا. ليس لهم اي جبل ادلة. ليس عندهم الا اي جواب. فكل دليل من تلك الادلة يدل على ان الكلام عند الاطلاق يراد به الحقيقة المركبة يراد به الحقيقة المركبة من اللفظ والمعنى. ويدل على ذلك ايضا كل الادلة التي تدل على ان القرآن كلام الله. فهي دالة على ان الكلام - 00:26:22

حقيقة مركبة من اللفظ والمعنى. لماذا؟ لأن القرآن نفسه لفظ ومعنى. لهذا يقول شيخ الاسلام استفاضت الاثار عن النبي صلى الله عليه والصحابة والتابعين ومن بعدهم. ومن ائمة السلف انه ينادي انه عز وجل ينادي بصوته. هذا ايضا من ادلة اهل السنة في اثبات ماذا؟ في - 00:26:42

بالصوت والحرف. لأن النداء غير الكلام لو سلمنا لكم ان الكلام يقصد به الكلام النفسي فلا نسلم ان نداء نفسه لانه باتفاق اهل اللغة ان النداء لابد ان يكون ماذا؟ يقول النداء هو الصوت الرفيع. معنى الصوت الرفيع؟ العالي. فيعني عادي مرفوع يعني - 00:27:02
ينادي بصوت نادى موسى وينادي عباده يوم القيمة بصوته ويتكلم بالوحى بصوت. ولم يلقى عن احد من السلف انه قال ان الله يتكلم بلا صوت وبلا حرف. ولا انه انكر ان الله يتكلم بصوت او بحرف. نعم؟ وضع الكلام؟ اذا ما هو الاصل الاول؟ ما هو الاصل عند اهل السنة - 00:27:22

مسألة الكلام ان الكلام حقيقة لابد ان تحفظ بهذه الاصول الثلاثة وادلتها يعني تلخيصها. الكلام حقيقة ماذا؟ مركبة من صوت وحرف ومعنى. الاصل الثاني ان الكلام صفة قائمة بذات الله وليس منفصلا. فالاصل الاول يرد على من؟ بالاصالة يرد على من الاصل الاول؟ الاشكال - 00:27:42

الاصل الثاني يرد على من؟ المعتزل الذين يقولون ماذا؟ الكلام ليس صفة قائمة بالله. انما هو مخلوق مخلوق منفصل عنه ان الكلام مثل سائر الصفات الاخرى. مثل باقي الصفات الاخرى. مثل الحياة والعلم والقدرة والارادة في قيامها بذات - 00:28:02
تعالى في هذه الصفات ليست قائمة لمخلوق. يعني هي قائمة بذات الله. اين الحياة التي يتصف الله بها قائمة بذاته؟ وليس قائمة بمخلوق من المخلوقات وكذلك العلم والقدرة. والارادة. وصفة الكلام فبابها واحد. باب الصفات باب واحد. كل الصفات قائمة بذات الله كذلك صفة - 00:28:22

قائمة بذات الله. هذا الاصل يتفق فيه ماذا؟ مع اهل السنة والجامعة الاشعرية والمترودية. اذا هذا الاصل لا يخالفنا فيه الاشاعرة ويفترق عنهم المعتزلة. وفي الاصل الاول يتفق المعتزلة مع اهل السنة. المعتزلة كما قلنا يقولون الكلام صوته حرف ومعنى. ويفترق عليهم الاشعار. اذا الاصل - 00:28:42

الاشاعرة والثاني يرد للمعتزل. الادلة على ان الكلام صفة قائمة بالله. استدل اهل السنة ومن وافقهم على ان الكلام صفة قائمة بذات الله بنوعين من الادلة. النوع الدليل العقلي الفطري - 00:29:02
وذلك ان الصفة اذا قامت بمحل حكمها واثارها وما يتعلق بها على ذلك المحل. حتى في المخلوق ولله المثل الاعلى الصفة القائمة حكمها ماذا يعود على الانسان؟ يعني من ثمة عنده علم عالم. صفة العلم يعود حكمها ماذا؟ اليه. واثار صفة العلم اذا تعدد الى غيره ينسب ماذا - 00:29:17

ينسب اليه. وما يتعلق به على ذلك المحل. فمن القصة من صفة الحياة فانه لا يوصف بالحياة غيره. لا ينفع ان تقول فلان حي والمقصود بالحياة ماذا غيره؟ وان لم - 00:29:38
من قام به صفة الحياة. من قام به معنى العلم فانه لا يوصف بالعلم الا هو ولا يوصف به غيره. وكذلك الكلام فان الكلام لا يوصف به الا

من قام الليل - 00:29:48

الذى قام به الكلام هو الذى يوصف بالكلام. واضح هذا؟ مفهوم هذا امر بدهى. النوع الثاني الدليل النقلى والادلة الشرعية التي دلت على ذلك كثيرة جدا قال ابن القيم نوع الله تعالى هذه الصفة. صفة الكلام يعني في اطلاقها عليه. يعني الله اطلق الكلام عليه -

00:29:58

طرق مختلفة دي انواع مختلفة من الاطلاقات. تنويعا يستحيل معه نفي حقائقها يعني يستحيل القول بان كل هذه النصوص ماذ؟ مجاز. لأن الأشياء يقولون الكلام او المعتزلة عفوا. يرد على المعتزل الان. يقولون نسبة الكلام الى الله يثبت ما - 00:30:18
مجازية نسبة مجازية. يستحيل معه نفيه حقيقي بل ليس في الصفات الالهية اظهر من صفة الكلام والعلو والفعل والقدرة يمكن ان نرجعها لا ترجع الى اي شيء لا مم الاطلاقات - 00:30:37

اطلاقات صفة الكلام على الله. هذه الاطلاقات نرجع الى طرق متعددة. مسالك متعددة المقيم ده كان في الصواعق منها آآ وجوها كثيرة طيب هو ذكر هنا هذا ملخص من سائق المرسلة. قال المسالك الاول نسبة الكلام الى الله مباشرة - 00:30:59
مثل قول الله تعالى فاجره حتى يسمع كلام الله. والاصل ان الصفة اذا اضيفت الى الله عز وجل ان تكون قائمة بهم. المضاف الى الله ماذ؟ نوعان. ها شريك وليد. اعيان تكون اضافات واضافة ماذ؟ 00:31:16

تشريف اذا كانت قائمة بنفسها. مثل ماذ؟ بيته. بيت الله ناقة الله. طب اذا كانت هذه الاعيان غير قائمة بنفسها مثل ماذ؟ الاعيان خير قيمة بنفسه. يد الله. يد الله. عين غير قائمة بنفسه. تكون صفة ايضا. معاني تكون ايه؟ صفات. اضافة المعنى الى الله تكون ماذ صفة؟ مثل علم الله رحمة الله. كلام الله - 00:31:34

فهذه الاية نص في اثبات صفة الكلام لله من جهة انها نسبت الكلام مباشرة الى الله عز وجل. المسالك الثاني. نسبة الكلام الى الله على جهة الفعل. الاول نعم اضافة الكلام الى الله مباشرة. الثاني - 00:31:54
نسبة الكلام الى الله على جهة الفعل. كلام الله موسى تكليما في هذه الآية نسب الكلام الى الله على انه فعل له فهو قائم بذاته كما هو الحال في سائر الافعال - 00:32:09

والفعل هنا جاء مؤكدا بالمصدر وقد توارد كثير اتفق يعني. كثير من علماء اللغة على ان التأكيد بالمصدر يدل على الحقيقة وينفي المجاز هو يريد يرد ان يرد على من؟ على المعتزلة الذين يقولون الكلام هو نسبة الكلام الى الله اسم ما لا؟ مجازيا. الكلام مخلوق. والله نسبة اليه نسبة اضافة تشريف او - 00:32:24

نسبة مجازية وهم حين يذكرون هذه القاعدة يمثلون بتلك الآية الواردة في صفة الكلام. وهي قاعدة ماذ اي قاعدة يعني اي قاعدة يذكرها الان؟ اي قاعدة يقصد؟ اذا اكملت التأكيد بالمفعول المطلق ينفي المجاز. يقول -

00:32:47

الandalusi قال شيخنا الاستاذ ابو الحسن الابذى ليس التوكيد هنا بمنزلة اعادة الفعل. لانه ليس من التأكيد اللفظي وانما التوكيد هنا يعني به البيان لانه يرفع المجازة ويثبت الحقيقة وكذلك التوكيد في المجاز. وعلى قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما. اي حقيقة من غير واسطة. ما معنى الكلام - 00:33:06

التوقيت قد يكون لفظي. تقول مثلا جاء محمد بن محمد. محمد محمد. هنا التوكيد ليس لفظيا. انما معنوي لدفع ماذا دفع مادة دفع ايها ماذ؟ المجال. دفع ايها المجال. يقول ليس التوكيد هنا بمنزلة اعادة الفعل. ليس كلام الله موسى كلامه - 00:33:26

وتكليمها ليس اعادة توكيد لفظي. انه بمنزلة ماذ نفي ايها هام المجاز نفي ايها هام المجاز واضح هذا؟ انه كلامه حقيقة من غير واسطة. طيب يقول السهيلي قد احتاج القطبي على القائلين - 00:33:45

من المعتزلة بان تكليم الله لموسى مجاز بقوله وكلم الله موسى تكليما فاذا الفعل بالمصدر. ولا يصح المجاز مع التوكيد. لو كان مجازا ما اكده فذكرت بقولي هذا شيخنا ابا الحسين رحمة الله تعالى فقال هذا حسن. يعني اقر هذا الاستدلال - 00:34:00

وافر ماذ؟ هذا الاستدلال ان التوكيد ينافي المجاز ويقول النحاس وكلم الله موسى تكليم مصدر مؤكّد واجمع النحويون على انك اذا اكدت الفعل بالمصدر لم يكن مجازا فكان لما قال تكريما كلّم الله موسى تكليما وجب ان يكون كلاما عن الحقيقة من الكلام الذي يعقل. والكلام الذي يعقل كما قدمنا في الاصل الاول. لا يكون الا بماذ؟ بصوت - 00:34:17

حرف ومعنى انتم مين يا حته هنا؟ قالت سمعاني قال الفراء وتعلم ان العرب تسمى ما توصل الى الانسان كلاما باي طريق وصل اليه. ولكن لا تتحققه بالمصدر فاذا حقق الكلام بالمصدر لم تكن الا الحقيقة الكلام. وهذا كالارادة. يقال اراد فلان اراده فيكون حقيقة الارادة - 00:34:40

ولا يقال اراد الجدار ان يسقط اراده. وانما يقال اراد الجدار بدون مصدر بدون تأكيد من غير ذكر المصدر لانه مجاز. فلما حقق الله كلامه موسى بالتكليم. اكده يعني حقق الله كلام موسى بالتكليم. يعني اكده بلفظ التكليم. عرف انه حقيقة الكلام - 00:35:06

من غير واسطة. قال ثعلب وهذا دليل من يقول وهذا دليل من قول الفراء انه ما كان يقول بخلق القرآن يعني اتهم بهذا ونفي عنه هذه النسبة. واضح هذا الكلام؟ لأن الفراغ هو الذي قال هذا. قال ان التأكيد بالمصدر يدل على ماذ؟ على نفي المجاز وان الله - 00:35:26 كلام موسى بدون واسطة. مفهوم هذا؟ اذا قررنا القاعدة. ما هي القاعدة التي قاعدة لغويّا او القاعدة خلاص. طيب هذه القاعدة الزمخشري نزع فيها. قال النبي قاعدة ليس صحيحة. نزعت هذه القاعدة - 00:35:46

عدد من العلماء من المعتزلة. وبعض الاشعرية. وادعوا ان التأكيد بالمصدر في تلك الآية لا ينفي المجاز وانما المراد بها تأكيد نسبة الكلام الى الله. والعجيب ان ابن عاشور رحمة الله ابن عاشور الاشعري على عظم تفسيره وافضل تفسيره كما يقول الشيخ مساعد - 00:36:06

افضل تفسير كتب في العصر الحديث تفسير لكته اشعري. وانما المراد بها تأكيد نسبة الكلام الى الله. تأكيد نسبة الكلام نسبة ماذ؟ انه كلام نفسي. ليس كلام بصوت ولا بحرف. يقول ابن عاشور قوله تكليما مصدر للتوكيد. عندما تقرأ كلام ابن عاشور هذا نعم آآ يعني - 00:36:26

اه سترف الخطأ فيه. قول تكليم المصدر للتوكيد والتوبيخ بالمصدر يرجع الى تأكيد النسبة وتحقيقه مثل قد وان. عندما تقول مثلا قد اكل محمد. ما الفرق بين اكل محمد وقد اكل محمد؟ اكل محمد؟ انت حكمت على محمد بالاكل. سبت الاكل الى محمد. فعندما تقول قد اكدت - 00:36:46

نسبة الاكل الى محمد. هو تقول تأكيد نسبة فقط. واللي يقصد به رفع احتمال المجاز. فهمت؟ يعني ما اقول لك مثل قلت مثلا قاتل الاسد قاتل الاسد. مجازا الحقيقة مدارا عند عم علي قطب المدار مدارا للأسد لا يقاتل تتصف بالأسد ماذ؟ الرجل الشجاع. فلو قلت قد قاتل الاسد هل كلمة قد عندما دخلت - 00:37:06

المجاز مجاز ما زال موجود. اكاد يقول ابن عوف هذا معنى كلامه. فيقول كلمة تأكيد بالمصدر التأكيد بالمصدر كالتأكيد بقدوة ان فهمت؟ اذا قلت مثلا محمد اسد هذا مجاز. لقلت ان محمد الاسد هذا ليل في المجاز ايضا. فهمت؟ فيقول لست شهيد تكبر بالمصدر هذا خطأ هذا خطأ - 00:37:36

عاشوراء امام كبير في اللغة يعني. ابن عاشورا هذا عالم عظيم جدا في اللغة. ولا يقصد به رفع اكتمال المجاز. ولذلك اكدت العرب بالمصدر افعالا لم تستعمل الا مجازا. لقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرها. فإنه اراد انه يطهرهم الطهارة - 00:37:56

اي الكمال النفسي فلم يف التأكيد ورفع المجاز. ما دليل ابن عاشور على ان التأكيد بالمصدر؟ لا ينفي رفع المجاز. لا يعني نفي المجازين في لا يعني نفي المجاز. ما دليله هذه الآية؟ ما وجد دلالة فيها؟ انه يقول الطهارة في الاصل - 00:38:16 الحقيقة تارة حسية بالماء والتنضيف. وطهارة القلب طهارة ماذ؟ معنوية مجاز. والآية اكدت ماذ يطهركم؟ تطهيرها فلو قلت ان التأكيد بالمصدر ينفي المجاز لزم من هذا ان تكون هذه الطهارة ارى ماذ؟ حسية. معنى ده كلام خطأ. لماذا خطأ؟ هل - 00:38:36

على مقدمة خطأ ما هي المقدمة خطأ؟ من يقول؟ المقدمة الخطأ ان الطهارة في اللغة حقيقة في الطهارة الحسية ما جاش في الطهارة المعنوية فهمت؟ الطهارة في اللغة في الاصل قد تكون طهارة في الظاهر وقد تكون طهارة لماذا؟ للباطن لم يسلم بهذا. فنقول ان التطهيرون ليسوا مجازا - 00:38:56

الاصل حتى يقال انه آآ ان ان التأكيد لم ينفعه. فانه اراد ان يطهره من الطهارة المعنوية الكمال النفسي فلم يفل التأكيد ورفع المجاز. هذا دليل. دليل اخر قالت هند بنت النعمان ابن بشير تذم زوجها روحها لزنباع - 00:39:16

ايها؟ شاعرة وزوجها شاعر. وكان يتهاجيان. كل واحد يرسم الاخر بالشركة. نعم. قال بكى الخز من روح وانكر جلده وعدت عجيجا من من جذام المطارف عندك المطارف مكررة؟ لا والله. امسح الثانية خطأ. بكى الخز. الخز نوع من القماش يصنع من الصوف والحرير. الصوف والحرير - 00:39:36

صوف مع حريم خز من روح هي ترید ان تذم زوجها وتقول ان جده ماذا؟ خشن جدا يعني خشن وتقول الخز هذا القماش اللين الناعم بكى من روح روح هذا زوجها اسمه زوجها وانكر جلده انكر جلدها لماذا لا يحب جلده - 00:40:02

يعني كل شيء لا يحبه هذا الرجل روح. حتى الثياب لا تحبه. تمام وعدت عجيجا. هذا محل الشهيد. عجبت اي رفعت صوتها. اين فعل عجبت نعم؟ لأن المطارف المطارف جمع مطرفة. والمطرفة ثوب من خز له خطوط. المطارف والخز كلها قريب. الخز والقماش قبل ان يصنع - 00:40:22

والمطارف ماذا؟ ثياب تصنع من الخز. فعجبت عجيجا يعني ماذا؟ رفعت صوتها تشكوا عندما يلبسها. يعني عندما يلبس رفع صوتها الكشكوك. وجذام هذا اسم قبيلة راوح العيالات تلم فقط الا ما دامت ماذا - 00:40:50

ذنبك ماذا؟ كل القبيلة يعني. فهمت المعنى فهمت المعدة؟ عند البيت المهم يعني ان محل الشهد ما دام هو محل الشاهد عجبت عجيجا. هل عجيج المطارف حقيقة ام مجاز - 00:41:08

المطارق لا تتكلم لا ترفع صوتها. ومع ذلك الشاعرة الجاهلية وشاعر وحجة. استخدمت ماذا التوكيد والتوكيد لم يرفع المجاز بل المجاز ما زال باقيا. فهمت الدليل؟ نعم. طيب. وليس العجيز الا مجازا. لأن - 00:41:26

لا ترفع صوتها لا تتكلم. فال المصدر يؤكد المصدر ماذا يؤكد اي يحقق الحصول الفعلي المؤكّد على ما هو عليه من المعنى قبل التأكيد. ادي القاعدة عند ابن عاشور المصدر اذا اكّد الفعل - 00:41:45

يؤكدوا على ما كان عليه قبل التوكيد. اذا كان قبل التوكيد مجازا يبقى مجازا. فهمت؟ اذا كان قبل التوكيد حقيقة يبقى حقيقة. تمام فمعنى قولي تكليما معنى قوله تكليما هنا كل هذا كلام عاشور. ان موسى سمع كلاما من عند الله - 00:42:03

بحيث لا يحتمل ان الله ارسل اليه جبريل بكلامه. فهو يقول نسبة وكلم الله موسى تكليما نسبة الكلام الى الله تنفي ماذا؟ تنفي احتمال لكن لا تتكلم هل هذا الكلام حقيقة ام مجاز - 00:42:21

تمام؟ تنفي احتمال الواسطة. او اوحى اليه في نفسه. اما كيفية صدور الكلام عن جانب الله ففرض اخر هو مجال للنظر بين كيف كان هذا الكلام؟ هل كان بصوت او حرف كما يقول اهل السنة؟ ام كان كلام نفسي؟ خلاف بين الفرق. ويجعل هذا خلاف معتبر يعني. هو طبعا يعتقد انه كلام نفسي - 00:42:35

لكنه لم يصرح بهذا. يريد ان يقول انها لا يصح لاهل السنة ان تستدلوا بهذه الآية عن الاشاعرة. فان الكلام لا يكون كلام نفسي. فهمت الكلام؟ طب ليه؟ كيف الرد على هذا الكلام - 00:42:55

ما ذكر ابن عاشور غير صحيح لأن تحقيق ان موسى سمع كلاما مباشرة بغير واسطة تحقق بقوله وكلم الله موسى وذلك في مقابل الایحاء الذي ذكره الله قبل ذلك للانبياء - 00:43:05

ثم جاء قوله وتكلّمها ليتحقق انه سمع من الله كلام حقيقى وليس المجاز. ما معنى هذا لن نجادل في مسألة تأكيد الفعل بالمصدر. هل تأكيد الفعل بالمصدر ينفي المجاز ام لا؟ سترى هذه المسألة. لن نجادل فيها. فهمت؟ وان كان البيت الذي استدل به هذا نادر في - 00:43:25

وناد لا يكون قاعدة مضطربة. لكن سنجادل في ماذا؟ في نفس الآية. الآية تتكلم عن ماذا؟ وكلم الله موسى تكليما. آية سورة ماذا النساء انا او حينا اليك كما او حينا نحن والتبيين من بعده او حينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب الاسباط ثم قال في اخر آية ماذا؟ وكلم الله موسى تكليما. ففي اول الآية ذكر الوحي - 00:43:43

لجميع الانبياء. وفي اخيها ماذا؟ ذكر الكلام لموسى فلو كان المقصود بالكلام الكلام النفسي لكن الكلام النفسي هو الوحي لأن الوحي ايضاً كلام نفسي لأن الله يوحى للانبياء ص؟ يوحى الانبياء وحي. ومن طرق الوحي ماذا يلقى الله عز وجل في قلبه في قلب النبي. ان الروح القدس نفت في رويعي. الوحي له - 00:44:03

من ان يرسل له جبريل يكلمه من انه يكلمه بلا واسطة. منها انه يرقى في روعه ص؟ فالآن ما القاه الله في قلب النبي بالوحي هذا كلام نفسي فلو كان كلام الله لموسى كلاماً نفسياً لما كان هناك خصيصة وفضل لمسلم. فهمت؟ مثلاً قال الله تعالى وما كان لبشرنا ان يكلمه الله - 00:44:27

الله نفى الكلام الا وحياناً او من وراء حجاب او يرسل رسولاً. فالله نفى كلامه للانبياء الا هنا اداة استثناء بلغار. فهمت يا يعني الله لا يكلم الانبياء الا بالوحي. وخاصة موسى بماذا؟ ومحمد عليه الصلاة والسلام كذلك؟ بالتكليم. فهمت؟ فاذا هذا وجه الدلالة عندنا - 00:44:50

عندنا ليست جدال من ناحية اللغة. هل المصدر اذا اكل الفعل اذا اكل بالمصادر في المجاز ام لا؟ انما نحن نستدل بماذا؟ بنفس لأن الآية ذكرت ذكر كلاماً نفسياً عندهم هو الوحي. وذكرت كلاماً فده اللي ان الكلام الذي لموسى غير الكلام النفسي الذي هو الوحي. فده اللي قال ان كلام لموسى كان كلاماً بصوت وحر - 00:45:10

نعم طيب المسلك الثالث المسلح الثالث في ماذا ماما؟ مسالك اثبات نسبة صفة الكلام الى الله كيف نوع الله في اثبات نسبة الكلام اليه. نوعى بطرق قلنا الطريق الاول ماذا نسبة الكلام لله مباشرة؟ او نسبته اليه بالفعل الثاني. الثالث - 00:45:31 لان هذى الطبعة الجريدة التي اقرأها اقرأ. هم طيب نقلت هذا في الطهارة اخوه محمد الغاز نعم هذه الآية من جهة اللغة جعلها الله هو مفعول موسى فاعل. ماذا؟ من جهة النحو. طبعاً هذا قول ظاهر تحريف. هذا قول - 00:45:57

لم يشتغل بالرد عليه لبعض اهل البدع قال وكلم الله موسى. هذا هذا كفر هذا هذا التحريف اللي يقوله المعتزل. المعلقان المعتزل لا يستطيعون ان يقولوا هذا. لانه كيف تقول في قوله تعالى فلما جاء موسى لم يقاتلنا وكلمه ربنا لا تستطيع ان تغيره؟ كلمه ربنا - 00:46:33

نعم المسلح الثاني مخاطبة لبعض خلقه ومحادثته له بشرط. كما في قوله كما في قول الله لموسى وان اخترتكم فاستمع لما يوحى ان الله لا الله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري. ونجاجات كثيرة تصب في هذا المعنى - 00:46:50

ما هو ما هو مسلك الثالث المخاطبة والكلام استمع لما يوحى اخترتكم الله يكلم موسى. المسلح الرابع نسبة الكلمات الى الله مباشرة. كما في قوله تعالى قل لو كان البحر مداداً لكمات ربى لنفدي البحر - 00:47:09

قبل ان تنتفي كلمات ربى. فهذه الآية فيها نسبة الكلمات الى الله وانه هو الذي تكلم بها. كلمات ربى. نعم. اذا كان كلاماً نفسياً فقلت منذ قليل قلت الجواب في الارشاد قال هناك احتمالان ما هما؟ صومها خلق في - 00:47:23

في قدرة على فهم الكلام. خلق فيه قدرة على فهم الكلام. او خلق كلاماً في الهواء سمعه موسى. اكاد يقولون. هكذا قال الضهر. الشجر موسى ابن شاعر نعم هم قالوا الجواب قال هذا بالنص. ممكن اقرأ لكم كلامه؟ آآ قال في الارشاد. وحقيقة مذهب ومذهب. قال هذا بالنص الجواب. ولكن - 00:47:43

نحن لا نقول مخلوق حتى لا يظن اننا اقصد ماذا؟ كلام النفس. وقال هذا صرخ بهذا. ان مذهبهم ومذهب المعتزلة لكن لا مخالف المعتزلة في اللفظ. لم يتفقون ان القرآن ماذا؟ ليس كلام الله ان اصوات الحروف هي عبارة عن كلام الله او حكاية على خلاف سياق الكلام عليه بعد ذلك - 00:48:03

ان عند الانبياء كبرى على فهم كلام نفسه. ان الله خلقه. نحن نقول لنعرف كما بالضبط طريقته في سائر الصفات. عندما مثلاً ايد

ليست هي اليد الحقيقة المعروفة. يمكن ان تكون القدرة يمكن ان تكون النعمة لا نعرف. فهم ينفون المعنى الحقيقي ويذكرون -

00:48:23

بعيد الاقي ولا يحددونها. كذلك في الكلام يقولون ماذ؟ الكلام نفسي. طب كيف سمع موسى؟ لا نعرف. ممكن سمعه انه الله خلق فيه قدرة على السمع ممكن تسمعه وخلق صوتا في الهواء او خلق صوتا في الشجرة لا نعرفه. فهمت؟ عندهم هو سمع كل الكلام. هذا رد ذاتي. هذا رد. هذا من ردودنا على - 00:48:43

من هذا ذكره شيخ الاسلام في التسعينية. من ردود اهل السنة للاشاعرة وهذا رد قوي جدا. ان الاشاعرة يقولون ماذ؟ كلام الله ماذ؟ نفسى. صح انتم تقولون ان موسى سمع كلام الله النفسي. طيب لو قلت ان موسى سمع كلام الله لنفسي لاسألكم سؤالا وهذه المناظرة ذكرها شيخ الاسلام في دار التعارض بين - 00:49:03

ابو نصر السجذى صاحب كتاب الحرف والصوت. نظر واحدا من الاشاعرة قال له انت تقول بكلام نفسك؟ قال نعم. قال له هل موسى سمع كلام الله لنفسه كله او بعضه. فقال الاشاعرى ماذ ت يريد بهذا؟ يعني قبل ان يجيب يسأل ماذ ت يريد؟ قال ما شأنك من ي يريد اجب. فامتنع ان يجيب. قال انا - 00:49:23

ساقول لك ماذ اريد. ان قلت انه سمع كل كلامه النفسي فيلزمك الكفر لانه معنى ذلك ان موسى احاط علما بكل ما في نفس الله. وعيسي قال تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. لقلت ان موسى سمع كلام النفس كله. ما هو عندما الكلام واحد عندما يشعر الكلام ماذ؟ واحد. واحد لا تباعد كما سأ يأتي. واحد لا يتبع - 00:49:43

لا اتجزا. فلو قلت ان موسى سمع كلام نفسي كله وانا لازم قوله لازم مذهبك. معنى ذلك ان موسى احاط علما بالله. ولو قلت ان موسى سمع بعضك كلامي لزمك ان تقول بالتبسيط في كلام الله وانت لا تقول بهذا. لن تقول كلام الله لا يتبعه. فقال هذه المسألة تحتاج الى نظر اتركي اجيبك. فلم يرد علي - 00:50:03

فاما هذا لازم سأ يأتي هذا قد يذكر هذا اللازم بعد ذلك. فهم عندما تسألهم هذا السؤال لا يجيبون. طب سمع اي كلام نفسي سمعه بعضه كله ليس عندهم جواب. نعم - 00:50:23

المسلك الرابع المسلك الخامس التصرير بلفظ القول التصرير بماذ؟ بلفظ القول والحديث كما في قول الله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ان قال قوله نسب القول اليه سبحانه وتعالى. اثبات النداء في كلام الله. وهذا المسلك جاء فيه عدد من النصوص في الكتاب والسنة. ونداء في لغة العرب هو صوت - 00:50:33

ربيع. صوت عالي. ليطلقوا النداء على ما ليس بصوت لا حقيقة ولا مجال. يعني لو سلمنا معكم ان ان الكلام والقول يمكن ان يكون نفسي في اللغة لا يمكن ابدا ان يكون رداء ماذ؟ نفسى. فنصوص النداء تدل على ان الكلام قائم بذات الله وان كلامه تعالى حرف وصوت. وهناك مسالك اخرى كثيرة كل - 00:51:03

لكننا يندرج ضمنه عدد من افراد النصوص. يعني كل طريقة ماذ؟ نصوص كثيرة. يقول ابن القيم في تقرير قوة دلالة نصوص الكتاب والسنة على اثبات صفة الكلام. وذلك حين ذكر عدد - 00:51:25

من الدلالات يقول ابن القيم الى اضعاف اضعف ذلك من نصوص الكتاب والسنة التي ان دفعت لو انت ستؤول كل هذه النصوص دفعت رسالة باجتماعية. لو انت ردت كل هذه النصوص ستبطل ماذ؟ كل الدين كل الرسالة. وان كانت مجازا كما تتبعون كان الوحي كله مجازا. وان كانت - 00:51:40

متشاري كان الوحي كله من المتشابه. وان وجد اوسع جاز يعني تأويلا على خلاف ظاهرها ساع تأويل جميع القرآن والسنة على خلاف ظاهره كم يقول ابن القيم في في التجمهرية في مناقشة الفلسفه انكم يقول المعتزل انكم ما كانش معتزل ليس بفلسفه. انكم فتحتم الباب لماذا - 00:52:00

يقول المعتزلة والاشاعرة فتحوا الباب الاقي من؟ للفلسفه الفلسفه ها كالاسماعيلية والباطنية الذين يقولون القرآن له ظاهر وباطن. كم نسبنا مثلا هذه هي قلوب القرآن ايات ايات الجنة والنار كلها ماذ - 00:52:20

كلام ليس له حقيقة وانما المقصود به ماذا؟ امور كذب كذبت به الرسل للمصلحة. ولا يوجد نعيم ولا جنة ولا نار. هكذا يقول ابن سينا ويأولون حقائق البعث والميعاد. فيقول تأوילكم لباب الاسماء والصفات. فتح الباب للفلاسفة لتأويل ماذا؟ نصوص المعاد. طبعا المعتزلة والاشارة الاولية نصوص المعادلة - [00:52:37](#)

عندنا لكن لم يؤولوا نصوص المعاد يقول يعني انت فتحتم الباب لماذا للفلاسفة هذا معنى كلام ابن القيم هنا؟ لو انت اولت كل امين نصوص في صفة الكلام وحدها - [00:52:57](#)

صاغ تأويل جميع القرآن والسنّة على خلاف ظاهره كما يفعل فلاسفة. فان مجيء هذه النصوص في الكتاب وظهور معانيها وتعدد انواعها واختلاف مراتبها. اظهر من كل نصوص التي تثبت صفة الكلام لله اظهر من كل ظاهر. واوضح من كل واضح. فكم - [00:53:10](#)

فكم جهد فكم جهد؟ فكم جهد ما يبلغ التأويل والتحريف والحمل على المجاز؟ هذا كم كم خبرية؟ كم تدل على التكفير كم كم جهد ما يبلغ التأويل والتحريف والحمل على المجاز. يعني لا استطيع ان مهما فعل ان ان يؤول ماذا؟ ان يؤول كل هذه النصوص؟ نعم - [00:53:29](#)

كل نصوص الكتاب والسنّة مضطربة في نسبة القول والكلام والحديث الى الله تعالى بلغ العشرات بل المئات فلو سلط عليها التأويل لجاءت تسلیط التأویل على كل النصوص الشرعية. يعني ستفتحون الباب بماذا - [00:53:53](#)

كل النصوص حتى النصوص التي تدل على التوحيد. تقول مثلا قول الله تعالى مثلا ها آآانا نحن نزلنا الذكر الدليل ان الله ثلاثة. كما يقول النصارى مثلا خلاص اول كل النصوص الشرعية. اما اقواله ائمة السلف - [00:54:05](#)

ومقالاتهم في نسبة الكلام الى الله وجعله صفة من صفات القائمة به فيها كثيرة جدا. ومن ذلك قول عمرو ابن هذه الاقوال اه جماعة الشيخ الجزيعي في كتابه الذي ذكرته - [00:54:20](#)

ادركت الناس منذ سبعين سنة. اصحاب رسول الله فمن دونهم؟ يقولون الله خالق وما سواه مخلوق الا القرآن. فانه كلام الله منه خرج واليه يعود. يقول عبدالله بن المبارك القرآن كلام الله ليس بخالق ولا مخلوق. فتقدير هذا المعنى من الامور المتواترة الضرورية في كلام ائمة السلف - [00:54:33](#)

والغريب حقا انه مع كثرة هذه المقالات وهذه النصوص نجد من يقول ان ائمة السلف لا يقررون هذا المعنى وانما يقولون ان كلام الله مجرد معنا من المعاني وليس حقيقة مركبة. يعني الحقيقة مركبة من القول والحرف. آآوالمعنى من الحرف والصوت والمعنى - [00:54:53](#)

بعد ذلك اعتراض ورد بعض الاباضية لان الاباضية مذهبهم في الكلام هو مذهب المعتزل لابد ان تعلم من الخارج مذهبة في الكلام مذهب المعتزلة انه مخلوق ان شاء الله نذكره المرة القادمة. سبحانك الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغرك ونستغفرك وننوب اليك - [00:55:13](#)